ثلاث مرات ولا ينافي ما ورد من نهيه عليه السلام عن الشرب من في السقاء على ما رواه البخاري وابو داود والترمذي
وابن ماجه عن ابن عباس وفي رواية لاحمد والشيخين وابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد انه عليه السلام نهى عن
اختناث الاسقية زاد في رواية واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه فانه نهي تنزيه لبيان الافضل
والاكمل وفعله عليه السلام لبيان الجواز او لمكان العذر وقد تقدم انه فيها قاصدا الى فم القربة فقطعته اي الجلد المتبرك
او بموضع الابانة لئلا يبتذل ولا يقع فم الجميع قال النووي في شرح مسلم في تفسير هذا الحديث ناقلا عن الترمذي
وقطعها لفم القربة لوجهين احدهما ان تصون موضعا اصابه فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبتذل ويمسه كل احد والثاني
ان تحفظه للتبرك به والاستشفاء وهذا الحديث يدل على ان النهي ليس للتحريم انتهى وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بفتح ميم وسكون هاء وكسر دال مهملة وياء مشددة
انهم منسوبون الى جده مهدي كرسي واكثر من اهل الحديث يغلطون في لفظه فيكسرون اللام وفي ضبطه انهم يحسبون انه يعني الاهل
حدثنا عزرة بمهملة مفتوحة فزاي ساكنة فراء بعدها هاء ابن ثابت الانصاري عن ثمامة بضم المثلثة ابن عبد الله
قال كان انس بن مالك يتنفس في الاناء اي لاجل ان الشرب ثلاثا ثلاث مرات من التنفس وزعم انس ان النبي عليه السلام كان يتنفس في يتنفس
لا منسوبا لزعم وان كان بمعنى قال وبعض الشراح هنا مقال لكان ان مع زعم فالمراد كان يتنفس في
الاناء ثلاثا على ما تقدم من قوله [illegible] العشاء فلا ينافي ما سبق انه كان يتنفس مرتين احيانا حدثنا محمد
بن عبد الرحمن انبأنا ابو عاصم عن ابن جريج الحجبي منسوبا الى محمد بن عبد الكريم ابن مالك الجزري عن البراء بن زيد
بالتنوين ابن ابنة انس وهو مجهول [illegible] المدينة عن ابن زيد [illegible] انس بن مالك ان النبي عليه السلام دخل على ام سليم
كان في نسخة وقربة معلقة جملة حالية فشرب من فم القربة وهو قائم حال من ضمير شرب فقامت ام سليم بالتصغير [illegible]
في اسمها [illegible] ام انس بن مالك والمعنى انها قامت وحنت منتهية الى رأس القربة اي فمها فقطعتها اي فقطعت ام سليم
رأس القربة والتانيث باعتبار المضاف اليه او باعتبار كونها قطعة في المال وفي نسخة صحيحة فقطعته اي الرأس قال
ميرك وقد وجد الشيخ ابن حجر في كتاب اخلاق النبي عليه السلام من طريق عثمان بن الشنبة عن شريك بن عبد الله عن حميد
عن انس قال دخل النبي عليه السلام على ام سليم وقربة معلقة فيها ماء فشرب منها وهو قائم فقامت ام سليم الى فم القربة فقطعتها
ثم [illegible] به رسول الله صلعم وقالت لا يشرب منها احد بعد شرب رسول الله عليه السلام فالاختصار في سياق الترمذي

الترمذي وقد ثبت عن بعض رواته وضبطه والله اعلم حدثنا احمد بن نصر بفتح وسكون مهملة النيسابوري بفتح
النون وسكون تحتية فمهملة كان يذاكر مائة الف حديث وحاج خمسا وثلاثين سنة وتصدق
بخمسة آلاف درهم مات في سنة ست وسبعين ومائتين انبأنا اسحق ابن محمد ابو اسماعيل بن عبد الله بن
فروة الفروي بفتح فاء وسكون راء منسوب الى جده ابي فروة حدثنا عبيدة بالتصغير بنت نائل
بالهمزة كقائل وبائع وقول ابن حجر بالياء الموحدة في غير محله لانه يوهم انه كوزن نابت كما سيأتي فاطلاقه موهم
عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما اي احيانا اوجه [illegible]
او ما زعموا وقال بعضهم وفي نسخة قال الترمذي وقال ابو عيسى وقال بعضهم اي بعض المحدثين او بعض
اصحاب اسماء الرجال والاظهر الاول حيث قال في بعض النسخ قال ابو عيسى وقال بعضهم [illegible]
[illegible] عبيدة بنت نابل اي بالنون بدل الياء الموحدة وقال الحنفي والذي كان لا يعرف بالياء او الياء انتهى وفيه [illegible]
لانه بالهمزة ولعله اختبر اهمله على ظن انه اسم فاعل من النبل او الراء من المركز لكن صاحب القاموس ذكر في مادة
النون ان نائلة بنت اسلم صحابية وابو نائلة صحابي وفي مادة النبل بالموحدة ونبيلة بنت قيس صحابية ولم
يذكر في المغني الا ابا نائلة قال ميرك عبيدة بالتصغير بنت نابل اوله نون وبعد الالف [illegible] الاصح الامير ابو
نصر بن ماكولا ولم يصح الشيخ ابن حجر العسقلاني في التقريب عبيدة ولا اباها بل قال عبيدة بنت
نابل مقبولة من الرابعة ولم يزد على ذلك شيئا والله اعلم قلت ولذا لم ينبه علماء تخريج المشكاة هذا وفي نسخة وقال
بعضهم بعبيدة اي بالتصغير قال ميرك كذا وقع في نسخة الشيخ نور الدين الايجي وليس فيها بنت نابل فزعم
بعضهم ان في نسخة بفتح العين وكسر الموحدة وهذا خلاف تصحيح ابن ماكولا حيث قال عبيدة بالتصغير فالظاهر
انه صح هذه النسخة ان المقصود ان بعضهم لم ينسب عبيدة الى ابيها لا لاجل الاختلاف في ضبطه قال حدثنا عبيدة
عن عائشة بنت سعد والله اعلم باب ما جاء في تعطر رسول الله التعطر استعمال العطر لكن التقليب
استعمال الطيب ورجل معطير كثير التعطر والعطر بالكسر الطيب واعلم انه عليه السلام كان طيبا وان لم
يمس طيبا ومن ثم قال انس ما شممت ريحا قط ولا مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله عليه السلام رواه البخاري
بلفظ مسكة ولا عنبرة والمسلم في باب الخلق بلفظ مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من ريح رسول الله عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)